

زراعة القطن في سوريا

(في سبتمبر سنة ١٩٥١ انتدبت منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة
حضرة صاحب العزة الدكتور محمد علي الكيلاني بك وكيل وزارة الزراعة
خبيراً لدراسة زراعة القطن وشثونه في سوريا وإسداء المشورة الفنية للنهوض
بإنتاجه ، وقد استغرقت تلك المهمة قرابة ستة أسابيع وقدم عزته تقريراً
إضافياً عنها يتلخص فيما يلي :

١ - إن سوريا بلا جدال قطر زراعي صالح لزراعة القطن من
الاصناف الأمريكية على أن تحدد مناطق زراعته تبعاً لصلاحية البيئة من
تربة أو مناخ ، فهو يزرع الآن في بعض الجهات التي لا تلائمها والتي لا يعد
فيها محصولاً اقتصادياً .

٢ - القطن من الحاصلات التي تحتاج إلى جو دافئ مشمس لمدة طويلة
ولا تصح زراعته في المناطق التي يحل بها صقيع مبكر أو متأخر فإنه يقضى على
الإنبات أو يعوق النضج .

٣ - يزرع القطن على الري أو المطر ، وليست العبرة بكمية الأمطار التي
تساقط في العام ، بل المهم توزيعها على مدار السنة توزيعاً يتفق وأدوار حياة
المحصول .

٤ - تتراوح درجات الحرارة الملائمة للقطن بين ٨٠ و ٨٥ درجة فهرنهايت
على ألا تقل الأيام الخالية من الصقيع عن مائتي يوم .

٥ - تتراوح كمية الأمطار في منطقة زراعة القطن في الولايات المتحدة
الأمريكية بين ٣٠ و ٥٠ بوصة في العام ، والمهم هو توزيعها على مدار السنة بما يتفق
وأطوار النبات .

٦ - أحسن المواسم لزراعة القطن هو ما كان ربيعاً دافئاً تتخلله فترات من
المطر الخفيف المتتابع ، وأن يتبع ذلك صيف متوسط الرطوبة تتساقط الأمطار
فيه ليلاً بسرعة ووفرة وأن يكون فصل الخريف معتدلاً ، جافاً .

٧ — يستحسن حرث الارض لخدمتها قبل فصل الشتاء ثم إعادة حرثها وتخطيطها استعداداً للزراعة في بدء الربيع، وتكون الزراعة حوالى منتصف أبريل . ويجب أن يلاحظ أن التأخير في الزراعة ضار بالمحصول .

٨ — يجب أن تكون زراعة القطن الذى سيروى على خطوط مقسمة إلى مساكب اما البعلى فتمكن زراعته بما كينات بذار .

٩ — إن الاصناف الامريكية المزروعة الآن لا بأس بها وإن كانت جميعها للأسف غير نقية ولذلك يجب الاهتمام بنقاوتها، ونصح المناطق التى توجد بها إصابة شديدة بدودق اللوز الشوكية والقرنفلية أن تزرع صنف اللوكت المبكر النضج أو تزرع صنفى البونستار والآ كالا فى موعد مبكر إذا ساعد الجو حتى يتم تكون اللوز قبل موسم الإصابة .

١٠ — يحسن اتباع الطرق المستخدمة فى أمريكا لإزالة الزغب، وذلك تعجيلاً لإنبات البذور، إذ أن بذرة القطن الأمريكى كما هو معروف مغطاة بالزغب الذى يعوق إلى حد ما تشرب البذرة للماء فيتأخر الانبات .

١١ — تقاوم دودة ورق القطن ودودتا اللوز الشوكية والقرنفلية بمخلوط «الكوتون دسست» المكون من ١٠ ٪ د.د.ت ، ٣ ٪ جاما ، ٤٠ ٪ كبريت كما تقاوم حشرة الجاسيد بالرش بالد.د.ت القابل للبلل أو بمستحلبه بمعدل رطل من الد.د.ت للفدان .

١٢ — يجب أن يتم حلق القطن فى محالج مخصصة لهذه العملية، وألا يكون عمالاً إضافياً بجانب تجارة أو صناعة أخرى، ويمكن حلق القطن السورى بالمحالج الاسطوانية أو المنشارية .

١٣ — يجب وضع قواعد ثابتة لتجارة القطن السورى حفظاً لسمعته فى الاسواق الخارجية .